عيال الله وحب الخلق الى الله من احسن الى عياله اخرجه الديلمي
قال الفقيه المحدث ابو بكر بن العربي وهو غير المعنوي وجعلهم عياله الله
كما به مر انهم فقراليه تعالى اي وقد قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
فتسميتهم عيالا لانه تعالى يمولهم قال المناوي بعد تفسيره ايضا العيال
بالفقراء فيجب مراقبة الله في خلقه باداء ما يجب من حقهم اي ومن حقوقهم
اداء زكاة الجاه لهم ثم واضح ان عموم نفع زكاة الجاه ظاهر متعدي وما عم
وتعدى كان انفع اذ النفع المتعدي افضل من القاصر كما في مولى في الحديث
انفعهم حث على طالب الانفع ورمز الى زكاة الجاه وانفعيتها لانها
انفع اذ من الانفع فلا تغفل وحديث الدال على الخير كفاعله والله يحب
اغاثة الملهوف خرجه الامام احمد وابو يعلى والضياء المقدسي بسند حسن
وكلهم في مسند احمد والمختاره للمقدسي صحيح او حسن كما نبه عليه السيوطي في ميا
والدلالة المستفاده من هذا الحديث شاملة لزكاة الجاه لانها دلالة على
الخير كما هو واضح ايضا ثم رأيت الثعالبي صرح بذلك حيث قال اغاثة
الملهوف تكون بالقول والفعل والجاه فجمعت الله حيث حصل التوافق
في الاستنباط على تسليم انفصال مقابي عن بقاييه وابن الثريا عن يعلى المتناول
والله ليس لكم من باب التواضع والفهم فحسب بل عن الاخبار بالواقع
وقبض عنان النفس الاماره وكفها عن الطموح الى ما فيه خطب وان كان
داعي التحدث بالنعم يحثني الى كشف النقاب ومزيد البسط والاطناب
في قدمات الخطاب وواضح ايضا ان مستحق هذه الزكاة الجاهيه له فان
واستحب اغاثتهم بل هي واجبة كما صرح بها الثعالبي ايضا بل قال هي
ومواساة اهل الطاقة كذلك لكن في الطاقة المذكور وفقه عندي بل الحق الذي

اراه

اراه تفصيل هو ان اراد المساواه في المواساه بنفسه قلنا يجب او اراد
المواساه بمعنى سد الضروره الحاقه بهم فنعم والله اعلم وحديث قوا باموالكم
اعراضكم وليصانع لحكم بلسانه عن دينه اخرجه ابن عدي وابن عساكر
وفي روايه للخطيب ذبوا عن اعراضكم باموالكم قالوا وكيف قال تعطون ارباعه
ومن تحاقون لسانه ونحو هذا الحديث احتشوا التراب في وجوه المداحين اي
بناء على احد الاقوال في معنى الحديث وقد بسطتها مبسوطة في شرحي له على
الجامع الصغير ولله الحمد وغيره ان تحرر نظيره مجموعا وحاصله ان الحديث خرج
مخرج الذم للمادح الذي جعل المدح للناس بضاعه او كان مدحه من مورد
شرعا فاما ان يعامل بالرد والخيبه واما ان يعامل بالاعطاء ذبا عن
العرض او خرج مخرج المدح للمادح لكونه ذكر الحسن وحث على الفعل
الحسن فيعامل بالاعطا ويوجه اعطاوه التراب الكنايه عن المال
اذ كل ما على الارض ايل اليه او بان اتوب يستعمل بمعنى استغنى وكثر
ماله ونعمي افتقر كتوب بالمعنى الثاني فقط واعرب من قال معنى
الحديث اذا مر حتم فاذكروا انكم من تراب ولا تعجبوا ولهذا ضعفه
النووي في شرح مسلم واما المصانعة باللسان في الحديث الذي قبله
فهو بالمعنى القول الحسن في الحث على المصانعة المذكوره حث على
زكاة الجاه لانها من القول الحسن اذ هو منها كما ان الشفاعه من المصانعه
المذكوره وسبق ان الشفاعة الحسنه وباتي قد يكون من زكاة الجاه
وحديث على كل نفس في كل يوم تطلع عليه الشمس صدقة الحديث اخرجه
غير واحد وفي لفظ ابن ادم ستون وثلثمايه مفصل على كل واحد منها
في كل يوم صدقه والكلمة الطيبه يتكلم بها الرجل صدقه وعون الرجل اخاه

Copyright © King Saud University